http://jgarmianuniv.net https://doi.org/10.24271/garmian.51

الموقع الجغرافي لمنطقة الكُرد الفيّلين وأثره على العلاقات العراقية الإيرانية

خليل اسماعيل محمد
جامعة جيهان – أربيل – كُردستان

المقدمة:

ثُمثل البحوث والدراسات الخاصة بالعلاقات الإقليمية والدولية، أهمية متميزة، في ظل ما شهده العراق من متغيرات سياسية وعسكرية واقتصادية متتالية، بدءً من قيام الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى، ومروراً بانهيار النظام الملكي على أثر ثورة تموز ١٩٥٨م، وانتهاءً بالتغيرات التي اعقبت الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣م.

ولم تكن دول الجوار، ناهيك عن الدول الكبرى، بعيدة عن مُجريات أحداث العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل كانت وفي كثير من الأحيان، تلعب دوراً أساسياً فيها، الأمر الذي دفع بالباحثين والأكاديميين، الاهتمام بها ومتابعتها، بهدف التعرف على انعكاساتها على العلاقات الدولية والإقليمية للبلاد.

ويُمكن القول، بأن تفاعلات ترسيم الحدود الشرقية، الأكثر تأثيراً على مجريات الأحداث السياسية في العراق خلال القرن الماضي، ولاسيما على العلاقات العراقية-الإيرانية، التي شهدت أزمات خطيرة، على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، تفجرت في بداية الثمانينات من القرن المذكور، عن حرب ضروس امتدت ثمان سنوات، كلفت البلدين الكثير من الخسائر المادية والبشرية.

وتُمثل منطقة (الكُرد الفيّلين) موقعاً ستراتيجياً، غاية في الأهمية من تلك الحدود، ليس فقط لأنها تقترب في هذه المنطقة من العاصمة العراقية (بغداد)، وحسب، بل ولأن إيران تُشرف من على مرتفعاتها على السهول الممتدة باتجاه العاصمة المذكورة. مما جعل العراق، في وضعٍ لا يُحسد عليه من الناحيتين العسكرية والأمنية، بحيث شكلت هذه المنطقة (هاجساً) دائماً للقيادتين السياسية والعسكرية في البلاد. انعكست على مجمل التغيرات التي طرأت على سكان المنطقة من جهة، وعلى العلاقات العراقية-الإيرانية، من جهة أخرى.

تهدف هذه الدراسة، إلى تحليل أهمية الموقع الجغرافي لمنطقة الكُرد الفيّلين وما ترتب على ذلك من تأثير على تطورات الأحداث السياسية في العراق. ولاسيما على العلاقات العراقية-الإيرانية، وما تمثله من مخاطر على مستقبل االبلاد. وتمثلت الدراسة بمحورين رئيسين هما: تحديد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة، وأثر هذا الموقع على مسار العلاقات العراقية-الإيرانية، وما تمخض عن ذلك من نتائج، انعكست على الأوضاع الأمنية في المنطقة.

خريطة رقم (١)

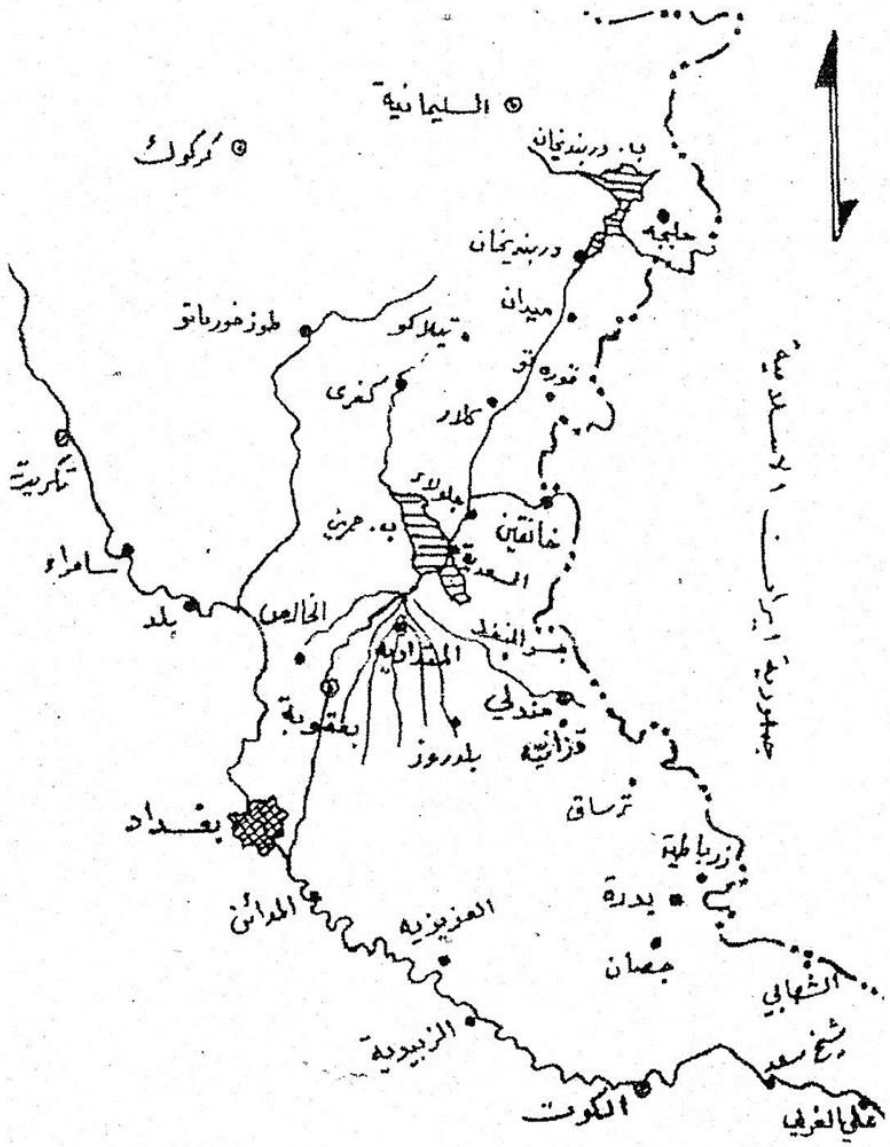

التوزيع الجغرافي للكرد الفيليين في العراق

الكُرد الفيّليون:

تُشير الدراسات التاريخية، إلى أن الكُرد الفيّلين، يُمثلون السكان الأصليين لمنطقة (لورستان)، أو بلاد (اللور)، وهي إقليم –كما ورد في دائرة المعارف الإسلامية- يقع إلى الجنوب من كُردستان، ويتمثل بالقوس الممتد من مرتفعات كرمنشاه شمالاً وحتى الخليج جنوباً[١]، وحددها كرزون Curzon: بالنطاق الجبلي الممتد من سهول نهر دجلة الشرقية وحتى حدود أصفهان وفارس، ومن مقاطعة كرمنشاه وهمدان إلى سهول عربستان[٢].

والمعروف أن (اللور)، وكما ورد في كتاب (الشرفنامه)، أحد الفروع الأساسية الأربعة للشعب الكُردي، إلى جانب: الكرمانج، الكوران والكلهور[٣]. ويؤكد (هةزار موكرباني) إلى أن الفيّلين هم الكُرد الأصليون، مثلما تُعد لهجتهم، الأساس الحقيقي للغة الكُردية[٤].

وفي العراق ينتشر الكُرد الفيّليون في المنطقة الممتدة بين خانقين-جلولاء شمالاً، وإلى حدود محافظة ميسان جنوباً، ومن نهر دجلة غرباً، وإلى الحدود العراقية-الإيرانية شرقاً(خريطة رقم (١)).

لقد هيأ الموقع الجغرافي لمنطقة الكُرد الفيّلين المجاور للحدود العراقية-الإيرانية أهمية جيوستراتيجية، كانت ولاتزال تلعب دوراً فاعلاً في حاضر، ومستقبل سكانها، إلى جانب أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، بحيث باتت تُمثل (محراراً) يعكس مسار العلاقات العراقية-الإيرانية من جهة، والعراقية-الكُردية، من جهة أخرى.

الموقع الجغرافي لمنطقة الكُرد الفيّلين:

تمتد الحدود الشرقية للعراق، والمجاورة لجمهورية إيران الإسلامية، مسافة تتجاوز (١٣٠٠) كم[٥]، بدءً من المثلث الحدودي مع تركيا، وانتهاءً بسواحل الخليج من جهة الجنوب، (أنظر خريطة (٢)). وهي أطول حدود تفصل العراق عن دول الجوار.

ومن المعروف، أن ترسيم الحدود الشرقية للعراق مع إيران، كان قد استغرق مئات السنين، وتطلب العشرات من المعاهدات والاتفاقيات بين الدولتين العثمانية والإيرانية سابقاً، والعراق وإيران لاحقاً، من بينها معاهدات (جالديران سنة ١٥١٤م، وأماسي سنة ١٥٥٥م، وزهاو سنة ١٦٣٨م، وسعد آباد سنة ١٩٣٧م، وكان آخرها اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥م)[٦]، والتي فشلت في وضع حد للنزاعات الحدودية بين البلدين. ولاتزال الحدود المذكورة، تضم بؤر توتر، ومراكز عدم استقرار حتى الآن، وقد تسببت في كثيرٍ من المآسي والكوارث لشعبي البلدين، ولعل حرب السنوات الثمان (١٩٨٠-١٩٨٨م) بينهما دليلاً على ذلك.

ويُمكن تحديد منطقتين رئيسيتين على إمتداد الحدود بين العراق وإيران، كانتا ولاتزالان، الأكثر خطورةً على أمنِ واستقرار المنطقة وبالتالي على مسار العلاقات بين البلدين، وهما:

---

[١] أنظر في ذلك : علي سيدو الكوراني، اللور ولورستان، مجلة المجمع العلمي الكُردي، ١٩٧٤/٢م، ص ١١٥-١١٦.

[٢] G.N. Curzon, Persia and Persian Question, Vol. 7, London, 1982, P. 273.

[٣] البدليسي، ترجمة الملا جميل الروزبياني، بغداد، ١٩٥٣م، ص ٢٠.

[٤] فؤاد حمة خورشيد، زمانى كوردى، **چاپخانەى** آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٥م، ص ٦٣.

[٥] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٨٧م، بغداد، ص ١١.

[٦] للاستزادة يُنظر : فلاح شاكر الأسود، الحدود العراقية-الإيرانية، بغداد، ١٩٧٠م، ص ٦٠.

وأيضاً: عبد العزيز نوار، العلاقات العراقية-الإيرانية، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ١٥ و ص ٥٠.

خريطة رقم(٢)

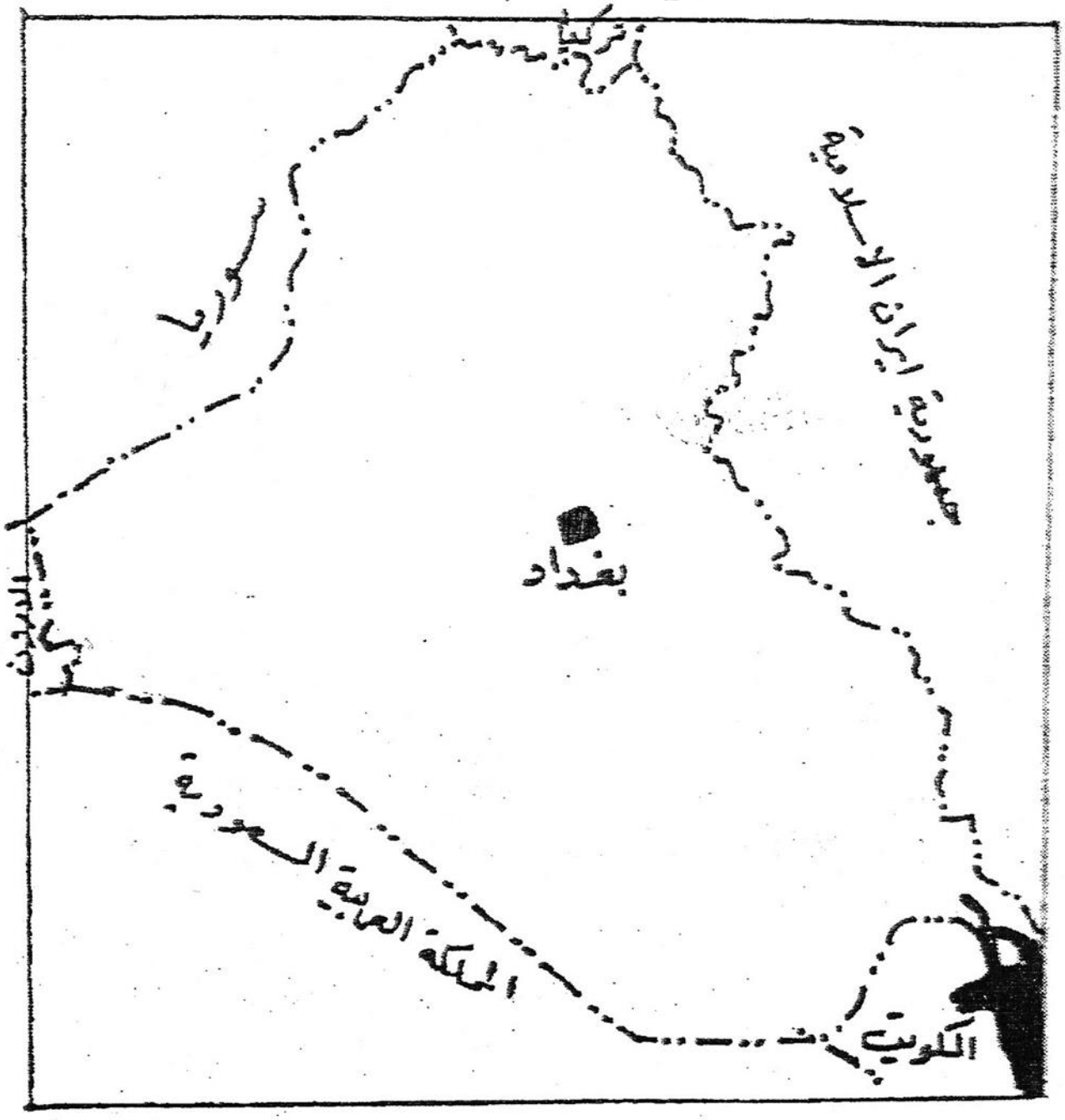

الحُدود العراقية معَ دول الجوار

أ- منطقة شط العرب.

ب- منطقة الكُرد الفيّلين.

تناولت هذه الدراسة، منطقة الكُرد الفيّلين، بالمتابعة والتحليل لما تُمثله من أهمية ستراتيجية، إلى جانب أهميتها الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، كما بينا، ولأنها لاتزال تُعد مبعث قلق وتوتر مستمرين لكلا الدولتين الجارتين: العراق وإيران، فلا غرابة، أن تنطلق منها شرارة الحرب العراقية-الإيرانية سنة (١٩٨٠م)، والتي استهلكت من الطرفين الكثير من إمكاناتهما المادية والبشرية، ولاتزال المنطقة تلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين حتى الآن.

أهمية منطقة الكُرد الفيّلين:

سبقت الإشارة، إلى أن الحدود العراقية-الإيرانية تم ترسيمها، عبر عشرات من الإتفاقيات والمعاهدات، وكانت الحدود عند، منطقة الكرد الفيّلين ، قد نالت نصيباً أكبر في تلك الاتفاقيات والمعاهدات لما تمثله من موقع جغرافي متميز، حيث تأخذ الحدود بالتقعر بالاتجاه نحو العاصمة العراقية (بغداد) ، ابتداء من جنوب مدينة حلبجة وحتى قصبة بدرة في محافظة واسط، بحيث لا تزيد المسافة بين تلك الحدود والعاصمة سوى (١٥٠) كم فقط. الامر الذي يستدعي دراسة الخصائص الجغرافية لهذه المنطقة ، وانعكاساتها على طبيعة العلاقات الدولية بين البلدين الجارين : العراق وايران.

١- الاهمية الجيوستراتيجية :- تمتاز الحرب العراقية-الايرانية في منطقة الدراسة بالتخصر داخل الاراضي العراقية لذلك يطلق عليها احياناً بـ (منطقة التخصر الحدودية)[٧]. ومن ثم فقد اكتسبت اهمية جيوستراتيجية، ليس لكونها تقترب كثيراً من العاصمة (بغداد) ، بل ولأن إيران تشرف من مرتفعاتها على السهول الممتدة باتجاه العاصمة ايضاً. لذلك فان هذه المنطقة كانت ولا تزال تمثل هاجساً يقض مضاجع السلطات العراقية منذ تشكيل الدولة العراقية سنة ١٩٢١. وقد سعت باستمرار الى وضع برامج لتأمين ظهيرها هذا بوجه الايرانيين اللذين طالما كانوا يستخدمون وضعهم الجيوستراتيجي كورقة ضغط سياسي واقتصادي وعسكري على العراق الامر الذي ألقى بضلالة على العلاقات بين البلدين.

٢- الاهمية الاقتصادية :- تضم منطقة الدراسة سهولا غاية في الاهمية الزراعية وهي سهول مروحيه[٨] تكونت نتيجة طمى السيول والجداول القادمة من المرتفعات الشرقية الايرانية، لذلك كانت المنطقة وحتى عهد قريب مصدر للانتاج الزراعي ولا سيما الثمور والحمضيات والحبوب الى جانب المنتجات الحيوانية، قبل ان تقوم ايران بالتوسع في استغلال مواردها المائية القادمة الى المنطقة (انظر خريطتي ٣ و ٤) وقد تسبب ذلك في يبس المزارع

[٧] أنظر: خليل اسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية، المصدر السابق، ص ١٢٩.

[٨] السهول المروحية، هي الأراضي المنبسطة بين مدينتي خانقين وبدره. وقد غطتها الرواسب الطينية والرملية التي نقلتها المسيلات والجداول القادمة من المرتفعات الشرقية، متخذةً ما يشبه المروحة.

والبساتين والى هجرة السكان الى خارج المنطقة"[٩].

من جانب آخر فأن منطقة الكرد الفيّلين تقوم على حوض نفطي واسع يمتد الى جانبي الحدود بين العراق وايران ابتداءا من آبار (جياسورخ) شمال مدينة خانقين والى آبار النفطخانه جنوب المدينة ويعد مصفى الوند المجاور لمدينة خانقين اول مصفى تم انشاؤه في العراق سنة ١٩٢٧.

ويمكن القول بان مرور طريق خراسان التاريخي عبر منطقة الدراسة كان ولا يزال له دوره في تطوير العلاقات بين العراق وايران حيث يربط عاصمتي البلدين بغداد وطهران عبر المنطقة وكانت مواسم الزيارات الدينية لاسيما في الظروف الاعتيادية تعج بالحركه على الطريق المذكورة لزيارة المراقد الدينية في كربلاء النجف الكاظمية وسامراء في العراق والمراقد الدينية في قم ومشهد في ايران[١٠].

٣- الاهمية السياسية :- شهدت الفترة التي اعقبت قيام الدولة العراقية تذبذباً في العلاقات بين البلدين الجارين، وكانت معاهدة (سعد آباد) سنة ١٩٣٧ إحدى المحاولات لتطور العلاقات السياسية بينهما ومع ذلك فان مستوى تلك العلاقات كان دون الطموح، وكانت منطقة الدراسة تمثل احدى ابرز مناطق الصراع سواء على الارض او على المياه. ولم تسفر اللقاءات العديدة والاجتماعات المتواصلة بين الطرفين عن حلول نهائية لمشكلاتهما وبدلا من ان تكون الحدود بينهما جسورا لتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية ، كانت مراكز توتر وعدم استقرار[١١] نتج عنه استمرار هجرة وتهجير السكان الى خارج المنطقة"[١٢].

وكان موقف السلطات العراقية سلبياً في حل مشكلات سكان المنطقة الامر الذي شجع المواطنين على تركها لاسيما اثناء لحرب بين البلدتين (١٩٨٠-١٩٨٨) وما قبلها حيث تعرضوا الى تسفير وتهجير مستمرين لصالح العرب الوافدين الى المنطقة الامر الذي

---

[٩] أنظر خالص الأشعب، مشكلة المياه في مندلي، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ١٩٦٩/٥م، بغداد، ص ٢٦٧. وكذلك: صبيح يوسف، مراكز الاستيطان في محافظة ديالى، واسط، ميسان والقادسية، الموصل، ١٩٨٢م، ص ٢٥٣.

[١٠] محمد هادي الدفتر وعبد الله حسن، العراق الشمالي، مطبعة النهار، بغداد، ١٩٥٨م، ص ١١٨.

[١١] خورشيد شوكت، الدوافع الخفية وراء مشكلة شط العرب، بغداد، ١٩٧١م، ص ١٤.

[١٢] مصطفى الانصاري، عمليات التهجير في العراق، المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق، لندن، ١٩٩١م، ص ١٢٧.

خريطة رقم (٣)

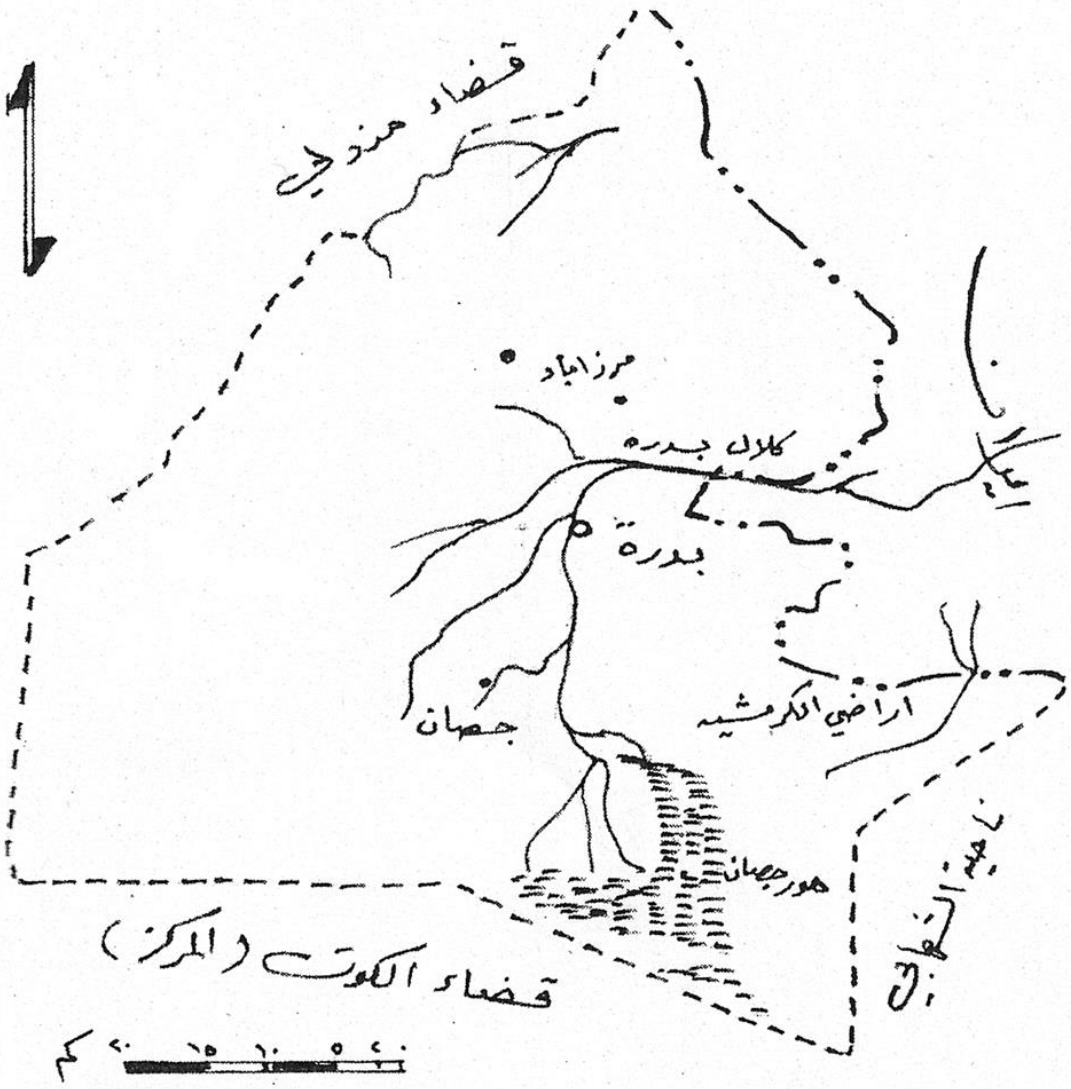

المسيلات والجداول في بدرة

خريطة رقم(٤)

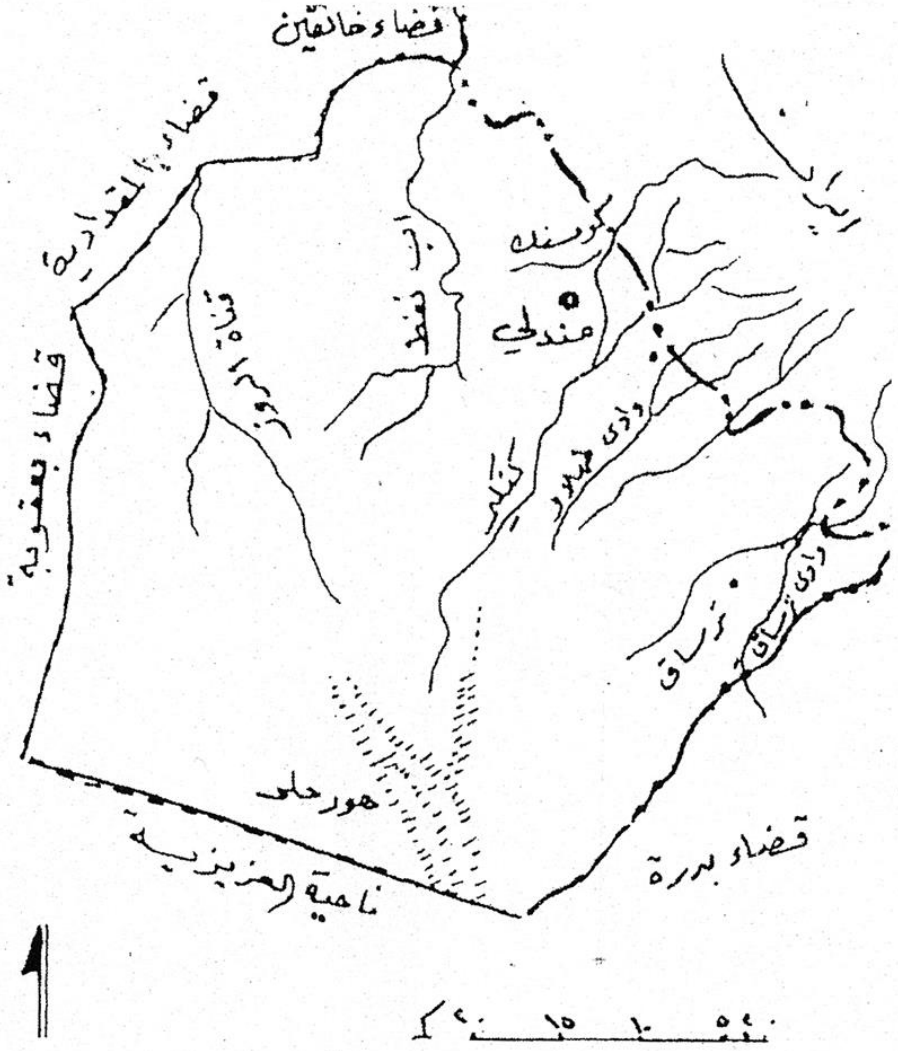

المسيلات والجداول في مندلي

انعكست نتائجه على التكوين الديموغرافي للسكان[١٣].

٤- الاهمية الديموغرافية :- ان الموقع الجغرافي لمنطقة الكورد الفيليين جعلها عند خط التماس بين التجمعات الكوردية التي تزداد كثافة بالاتجاه نحو الشمال والشرق والتجمعات العربية التي تتركز في الجنوب والغرب مثلما تبرز تجمعات تركمانية في مراكز الحضر مثل مندلي قزانيه خانقين والسعدية..

من جانب آخر فان ما تعرضت له المنطقة من ضغط اقتصادي وسياسي وعسكري تمثل بالسياسة المائية للايرانيين ازاء سكان المنطقة وسياسة التعريب التي شهدتها في وقت مبكر بعد قيام الدولة العراقية بحجة (التبعية الايرانية) التي تمثلت بتسفير الالاف من سكانها الى الطرف الآخر من الحدود.. وحملات التهجير بعد اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ بين العراق وايران ثم زرع المنطقة بالوافدين العرب[١٤]. كل ذلك سبب تغيرا شاملا في التكوين القومي للسكان من جهة وفي توزيعهم الجغرافي وحجم السكان من جهة اخرى . ويشير الجدول رقم (١) الى ان نسب السكان في منطقة الدراسة كانت طبيعية بل وفي مدينتي خانقين والسعدية مرتفعة خلال الفترة بين سنة ١٩٤٧-١٩٧٠.

جدول رقم (١)

نسبة زيادة سكان عدد من المراكز الحضرية في منطقة الكرد الفيليين (٪) سنوياً

المركز الحضري	١٩٤٧-١٩٧٠	١٩٧٠-١٩٨٧
خانقين	٧.٧	٢.١-
السعدية	٤.٠	٣.١
جلولاء	---	٤.٧-
مندلي	١.٥	٥.٩-
قزانيه	٠.٧	٢.٨-
بدره	٠.٣-	٥.٢-
جصان	٠.٢	١.٥
زرباطية	٠.٦-	---

المصدر: احصاءات السكان للسنوات (١٩٤٧ و ١٩٨٧م) والحصر الأولى لسنة ١٩٧٠م.

إلا انها شهدت انخفاضاً حاداً خلال الفترة بين ١٩٧٠-١٩٨٧م كنتيجة لحملات التسفير والتهجير والتشريد التي عانى منها السكان الامر الذي انعكس على التكوين القومي لصالح السكان الامر الذي انعكس على التكوين القومي لصالح السكان العرب اللذين ارتفعت نسبتهم بشكل متصاعد على حساب السكان الكورد. (انظر جدول رقم (٢)).

[١٣] خليل اسماعيل محمد، الكرد الفيليون بين حملات التسقير وسياسة التهجير، ط٢، أربيل، ٢٠١٣م، ص ٦٠.

[١٤] ينظر حسن علوي: الشيعة والدولة القومية في العراق، قم، إيران، ص ٣١٩.

جدول رقم (٢)

التكوين القومي لسكان منطقة الكورد الفيليين

(١٩٤٧-١٩٧٧)٪

الوحدة الادارية	١٩٤٧	١٩٧٧
ناحية مركز خانقين	٨٠	٤٥
ناحية قزلرباط (السعدية)	٥٠	٥.١
ناحية مركز مندلي	٥٠	٠.٦
ناحية بلدروز	٥٠	٢.٧
محافظة ديالى	٢٦.٦	١٠.٧

المصدر: أحمد فوزي، خناجر وجبال، بيروت، ١٩٦١، ص ٣٥

وفيصل ده باغ، كورد وكةمةن تةوتيةكاني تر، هةوليَر، ص ٣٧.

وتأسيساً لما سبق، فأن منطقة الدراسة، احتلت موقعاً متميزاً في الأحداث التي شهدها العراق، طيلة القرن الماضي، وانعكست بالتالي على العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين البلدين الجارين: العراق وإيران من جانب والعلاقات العراقية-الكردية من جانب آخر.

العلاقات العراقية الإيرانية:

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، وتم الإعلان عن قيام الدولة العراقية سنة ١٩٢١م، أصبحت الحدود بين الدولة العثمانية والإيرانيين حدوداً رسمية بين العراق وإيران، واعترفت الأخيرة بذلك سنة ١٩٢٦م رسمياً. وعلى الرغم من الحائط الجبلي لمرتفعات زاكروس التي تُمثل في أجزاء منها حدوداً بين البلدين، إلا أنه لم يكن عقبة في طريق تطوير العلاقات بين البلدين، فثمة روابط تاريخية ودينية واقتصادية كانت وإلى وقت قريب تشد شعبي البلدين ولاسيما في منطقة الدراسة[١٥]. إلا أن النصف الثاني من القرن الماضي، تعرضت تلك العلاقات إلى كثير من الأزمات التي انعكست سلباً على المنطقة. وتحمل سكانها وزر تردي تلك العلاقات، وكانوا باستمرار، ميادين للصراع، وسوحاً للحرب بين البلدين. فلا غرابة أن تضم أغلب المعاهدات والاتفاقيات بين الطرفين، بنوداً تتعلق بمشكلات هذه المنطقة[١٦]. وقد سبقت الإشارة إلى أن لهيب حرب الثمان سنوات، انطلقت منها أولاً. ولاتزال منطقة الدراسة تُمثل مراكز عدم استقرار في العراق مما حال دون عودة الكثير من سكانها المهاجرين والمرحلين اليها حتى الآن[١٧].

العلاقات العراقية-الكردية:

إن الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة، كجسر يربط محافظات كردستان العراق بمحافظات العراق الأخرى، أضاف إليها أهمية، لاسيما في ظل القتال الذي جرى خلال القرن الماضي بين الحركة الكردية والجيش العراقي وكانت المنطقة تُعد، الساتر الأمامي والحصن المتقدم للحركة الكردية، لذلك تحمل الكرد الفيّليون نصيباً كبيراً من تداعيات ذلك القتال من قتلٍ وتشريدٍ وحرمان، لايزال يعانزن منه حتى اليوم.

---

[١٥] أنظر: عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، بيروت، ١٩٥٥م، ص ١٦٧.

[١٦] عبد العزيز نوار، العلاقات العراقية-الإيرانية، المصدر السابق، ص ١٥.

[١٧] أنظر: مصطفى الأنصاري، عمليات التهجير في العراق، المصدر السابق، ص ١١٧.

ويُمكن القول، بأن قيام السلطات العراقية (مبكراً) بتنفيذ سياسة (التعريب) في منطقة الدراسة (أنظر خريطة (٥)) إحدى أبرز نتائج هذا الموقع الجغرافي، الذي يجمع بين أهميته كجسر بين كردستان العراق والمحافظات الوسطى، ولاسيما محافظة بغداد، من جهة، وبين

خريطة رقم (٥)

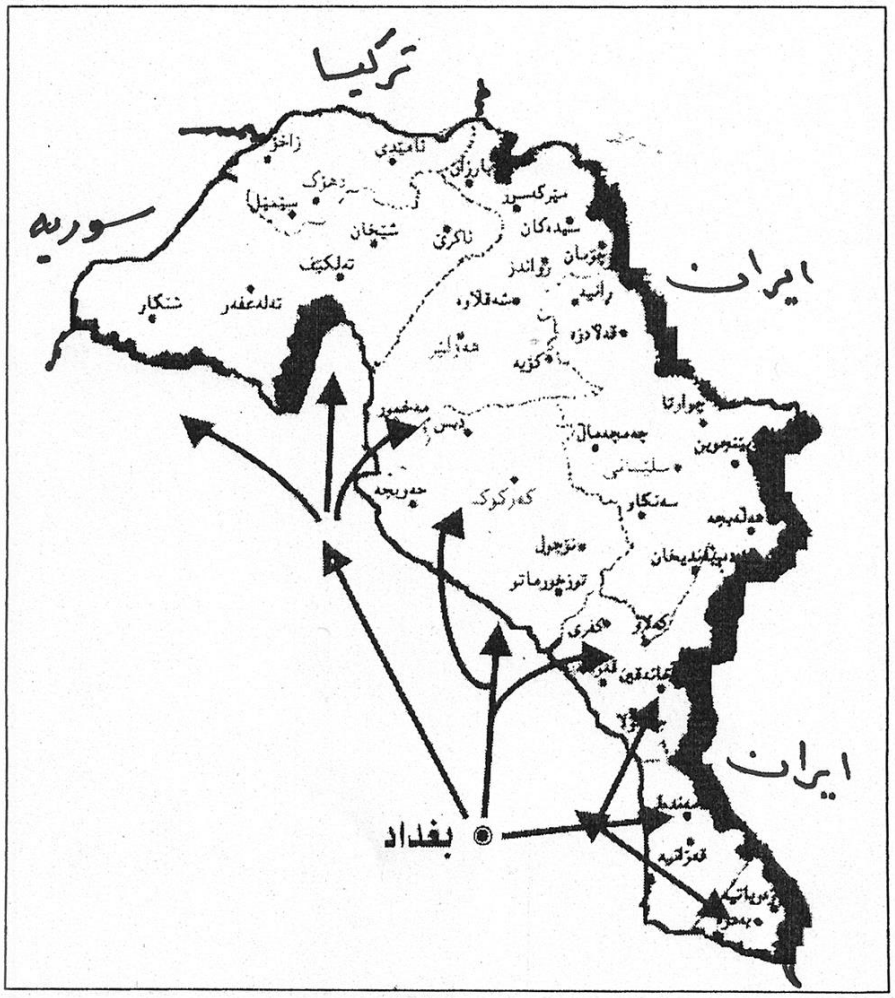

اتجاهات التعريب في كردستان العراق

موقعه عند منطقة (التخصر) الحدودية بين العراق وإيران من جهة أخرى، ولذلك كانت المنطقة من أبرز ساحات القتال في حرب السنوات الثمان بين البلدين، مثلما كانت ميادين للقتال مع الحركة الكردية، فشعب المنطقة يجمع كونهم (كرداً) يتعاطفون مع الحركة، كما أنهم (شيعة)، تحملوا مع شيعة العراق الظلم والتهجير وتعرضت منطقتهم إلى التخريب والتدمير.

نتائج الدراسة:

١- لقد عانى الكرد الفيّليون، نتائج ترسيم الحدود الشرقية للعراق مع إيران قبل الحرب العالمية وبعدها، حيث وجدوا أنفسهم بعد تأسيس الدولة العراقية، أنهم جزء من المجتمع العراقي، وأن أرضهم جزء من أرض العراق. كما كان لإنعطاف تلك الحدود باتجاه العاصمة العراقية بغداد، عند منطقة الدراسة، ما جعلها مراكز عدم استقرار، وتوتر بين البلدين حتى اليوم.

٢- لقد كان (للموقع الجغرافي) لمنطقة الدراسة، المجاور للحدود العراقية-الإيرانية، وما يُمثله من بعد جيوستراتيجي، إلى جانب أهميتها الاقتصادية والديموغرافية دور فاعل في توجيه، وتحديد مسار العلاقات بين العراق وإيران. وبدلاً من أن يكون الموقع الجغرافي، هذا، وسيلة لتطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين، ولصالح الشعبين، فأنه كان وبالاً على الكرد الفيّلين الذين عانوا على إمتداد القرن الماضي، التسفير والتهجير، والتشريد ولم تنفع كل الاتفاقيات للحيلولة دون ذلك.

٣- لقد خلق (الموقع الجغرافي) للمنطقة، هاجساً دائماً للسلطات العراقية في كيفية تأمين ظهيرها مع الإيرانيين، فكانت سياسة (التعريب) أبرز تلك البرامج التي نفذتها تلك السلطات على حساب سكان المنطقة مما انعكس على اتجاهات نموهم وتوزيعهم الجغرافي وتكوينهم القومي.

التوصيات:

١- إن منطقة الكرد الفيّلين، لازالت تعاني عدم الاستقرار، رغم التغيرات السياسية، سواء بقيام اقليم كردستان سنة ١٩٩٢م، أو بسقوط النظام العراقي سنة ٢٠٠٣م، الأمر الذي يتطلب من القيادتين العراقية الجديدة والكردية، السعي للتوصل إلى حلول، تعيد الأمن والاستقرار للمنطقة، ويشجع أهلها للعودة إليها.

٢- إن مشكلة الكرد الفيّلين، لا تقتصر على عودتهم إلى ديارهم، أو في تعويضهم سنوات الفقر والتشرد والحرمان، وحسب، بل وكذلك في إعادة الهوية القومية والوطنية لهم، اسوةً بغيرهم من أبناء العراق.

٣- إن الكرد الفيّلين لازالوا، رغم كل التضحيات التي قدموها على امتداد القرن الماضي، يعانون من صمت الحركات والأحزاب العراقية والكردية وهي في أحسن الأحوال، دون طموح وأحلام المشردين والمحرومين منهم، في العودة إلى الوطن، والمشاركة في بناء ما خربته الأحداث وبغير ذلك فالمنطقة مرشحة للتوتر والإنفجار.

مصادر الدراسة:

١- الأسود، فلاح شاكر، الحدود العراقية-الإيرانية، بغداد، ١٩٧٠م.

٢- الأشعب، خالص حسني، مشكلة المياه في مندلي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، ١٩٦٩/٥م، بغداد.

٣- الأنصاري، مصطفى، عمليات التهجير في العراق، المركز الوثائقي لحقوق الإنسان، لندن، ١٩٩١م.

٤- البدليسي، الشرفنامة، ترجمة الملا جميل الروزبياتي، بغداد، ١٩٥٣م.

٥- الحسني، عبد الرزاق، العراق قديماً وحديثاً، بيروت، ١٩٥٥م.

٦- خورشيد، شوكت، الدوافع الخفية وراء مشكلة شط العرب، بغداد، ١٩٨٥م.

٧- خورشيد، فؤاد حمة، زمانى كوردى، ضانضانةي آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٥م.

٨- الدفتر، محمد هادي وعبد اله حسن، العر اق الشمالي، مطبعة النهار، بغداد، ١٩٥٥م.

٩- علوي، حسن، الشيعة والدولة القومية، قم، إيران.

١٠- الكوراني، علي سيدو، اللور ولورستان، مجلة المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٤/٢.

١١- محمد، خليل اسماعيل، منطقة التخصر الحدودية بين العراق وإيران، السليمانية، ط٢، ١٩٨٥م.

١٢- محمد، خليل اسماعيل، الكرد الفيَليون بين حملات التسفير وسياسة التهجير، أربيل، ط٢، ٢٠١٣م.

١٣- نوار، عبد العزيز، العلاقات العراقية-الإيرانية، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٨٧م، بغداد، ١٩٨٧م.

١٥- يوسف، صبيح، مراكز الاستيطان في محافظات ديالى، واسط، ميسان، القادسية، الموصل، ١٩٨٢م.

١٦- Carzon, G.N., Persia and Persian Question, Vol. 7, London, 1982.

١٧- احصاءات سكان العراق للسنوات ١٩٤٧، ١٩٧٧، ١٩٨٧، وحصر ١٩٧٠م.

شوێنی جوگرافی ناوچەی کورده فەیلیەکان
وکاریگەری لەسەر پەیوەندیەکانی عێراق و ئێران

پوختە:

سنوری ناوچەی کورده فەیلیەکان عێراق ، شارەکانی خانەقین و گولالە (جەلولا) لەباکور دەگرێتەوە ، بەهێلێك لەم دوو شارەوە درێژ دەبێتەوە ، تا سنووری پارێزگای میسان لەباشور . هەروەها لەکەناری ڕووباری دجلەش لەڕۆژئاوا دەکشێت بەرەو سنوری عێراق – ئێران لەڕۆژهەڵاتەوە. لەتاییەت مەندیەکانی ئەم سنورە ئەوەیە بەئاراستەی بەغدا (پایتەختی عێراق)، درێژدەبێتەوە. بۆیە ئەم ناوچەیە بەردەوام مەترسی لەسەر لایەنی سیاسی و سەربازی و ئاسایشی عێراق هەبوو.

هەڵکەوتی جوگرافی ناوچەکە ئەوەی ڕەخساندووە ، کەلێکۆڵینەوە لەگرنگی ستراتیژیەکەی بکرێت چونکە بەردەوام و بەدرێژای سەدەی ڕابردوو شوێنی ناسەقامگیری نێوان هەردوو وڵاتی عێراق و ئێران بوو .ئەمەش ڕەنگدانەوەی لەسەر پەیوەندی نێوان هەردوو وڵات هەبوو لەلایەکی ترەوە لەبەرئەوەی ئەم دوو ناوچەیە وەکو پردی ، پارێزگاکانی کوردستان ، بەیەك گەیاندوە بە پارێزگاکانی تری عێراق بۆیە ئەم سنورە پەیوەندیکی ناجێگیری لەنێوان بزوتنەوەی ڕزگاری خوازی کوردی و حکومەتەکانی عێراق دروست کردووە ، کەدواجار ناوچەکەی توشی پەلاماردان و ڕاگواستن و دەرکردنی خەڵکی ناوچەکەی لێکەوتۆتەوە بۆیە لەدەرئە نجامی ئەم کارانە گۆڕانکاری تەواو لە دیمۆگرافیای ناوچەکە هاتە کایەوە ، بەتاییەت لە ڕووی دابەش بوونی نەتەوایەتی دانیشتوانەکەی .

ئامانج لەم توێژینەوەیە ، شیکردنەوە ، دیاریکردنی شوێنی ستراتیجی کورده فەیلیەکان چونکە ئەم ناوچەیە سنوریە لەدوای دامەزراندنی دەوڵەتی عێراق کاریگەری هەبوو لەسەر ئەم دەوڵەتە لەگەڵ وڵاتی ئێران.

ئەم توێژینەوە لەدوو تەوەر پێك هاتووە ، یەکەمیان ، دیاریکردنی سنوری جوگرافی ناوچەکە و شوێنی ستراتیژیەکەتی ، دووەمیان ، کاریگەری سنوری ئەم ناوچەیە لەسەر پەیوەندی عێراق و ئێران لەلایەك ، عێراق و کورد لەلایەکی تر دیاری دەکات .

The Geographic position of the Faily Kurds` territories and its Impact on Iraq-Iran relations

Abstract:

The frontiers of the Faily Kurds' territories in Iraq can be represented by a line extending from the cities of Khanaqin and Jalula' in the north, to the borders of Misan Governorate in the south; from the banks of the Tigris in the west, to the Iraq-Iran borders in the east. Among the most remarkable features of these borders is that they tend towards the Iraqi Capital city of Baghdad. This fact generated a constant threat against Iraq at the security and military levels.

The Geographic position of the study area has a geo-strategic importance that made it the center of tensions between the two neighbors, Iraq and Iran, during most of the past century, which reflected on their mutual relations.

Moreover, this area was the bridge that connected the provinces of Iraqi Kurdistan and the rest of the Iraqi provinces. Thus, the area of the study had to bear the load of the unstable relation between the Kurdish Movement and Iraqi Governments. They had their share of deportation, displacement, and exit, on less than the rest of the Kurdish areas. The outcome was a huge and enormous transformation in the Demographics of the area, especially the ethnic distribution of the people.

This study analysis the geostrategic importance of the geographic position of the Faily Kurds' territories, as well as their destiny because of their proximity to the Iraq-Iran borders in the past century, after the establishment of the Iraqi state; as well as the impact of all of this on the Iraq-Iran relations.

This study has two essential sections: the identification of the location where the territories are, and their geostrategic importance. On the other hand, the other section is the impact of the location on the pathway of the Iraq-Iran relations, and the Iraqi-Kurdish relations on the other hand.